

ثورة الشعب المظلوم ستجز كل رقاب المرتهين والمتسلطين

الخبر:

شهدت مدينة بصرى الشام شرق درعا حالة من عدم الاستقرار والتخوف عقب حدوث اشتباكات ومظاهرات للأهالي... حيث وقع انقلاب عسكري وانقسام بين قادة فرقة شباب السنة.

حيث قال ناشطون إن المدينة منذ الصباح شهدت تحركاً للأهالي وخروج مظاهرات كبيرة وإغلاق الطرقات ووضع حواجز، في حالة غضب ضد تجاوزات فرقة شباب السنة وقائدها أحمد العودة، وذلك عقب جريمة قتل قيل إن قائد الفرقة العودة هو المسؤول عنها، ومن ثم قيام عناصر يتبعون لأحمد العودة باقتحام منزل محمد الطعمة "نائب قائد الفرقة والمستقبل من القيادة قبل قرابة السنة" وإطلاق النار على أخيه وضرب والده، كما أن الانقسامات والانشقاقات في الفرقة قد زادت في الأونة الأخيرة، والتعدي والتجاوزات على الناس قد استفحل وأصبح لا يطاق حسب ما قاله ناشطون.

التعليق:

يقول ﷺ: «... وَالسَّعِيدُ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ»، ولكن الملاحظ في حالة قادة الفصائل أنهم لم يتعظوا بأحد ولم يتعلموا من دروس حصلت لغيرهم ولا حتى من درس من هم خرجوا لأجل إسقاطه. فتراهم في طغيانهم يعمهون وعن آخرتهم غافلون، بدأوا يمارسون التسلط ليسودوا الناس بقوة السلاح؛ تسلط مورس على أهل حوران واعتقالات تعسفية وتعذيب وغير ذلك من فنون التشبيح، وليس كل ذلك من نظام فقد قيمه وأخلاقه، بل من قبل فصائل وصلت إلى ما وصلت إليه بفضل الحاضنة الشعبية التي احتضنتهم فكان الجزاء لهم والمكافأة ظمناً وتسلطاً! فهل جزاء الإحسان إلا الإحسان؟

لكن الحاضنة التي احتضنتهم وجهت لهم رسالة قوية من خلال لفظ فصيل أحمد العودة الذي برع في فنون التعذيب لتوصل رسالة لباقي الفصائل أنكم إن لم ترجعوا عن غيكم وتسلطكم فسيصبح حالكم كحال صاحبكم وسنرمي بكم على قارعة الطريق ولتبتؤوا بخزي الدنيا والآخرة.

فهل وصلت الرسالة يا من وقفتم متفرجين على مجازر النظام وتسلط الفصائل أم أنكم لم تتعظوا وأصبح لا بد من بتر العضو الفاسد وإلا أفسد الجسد كله؟

فأهل حوران الذين ما بخلوا بتقديم أبنائهم قد ملوا تخاذلكم، وإن لم ترجعوا عن غيكم فسوف يجثثونكم، وما حصل في بصرى الشام ليس إلا رسالة عسى أن ترجعوا عما أنتم فيه من عبودية للموك ودولاريتها. فمن خرج عن ظلم منظومة أمنية كانت تفتك بالعباد وتهلك الحرث والنسل ووقف بوجهها وصمد أمام بطشها لا يعجز عن حفنة منتقعة لا تملك إلا الشيء القليل مما عند السفاح، فاتقوا الله فيما تفعلون وتذكروا أنكم ستقفون عند من لا ينفع عنده مال ولا بنون وعنده الحساب العسير، وإلا فطريقكم هو طريق الخزي والعار في الدنيا والآخرة.

ويا أهل حوران... أم اليتامى... وأرض الفزعات... وأهل العقيدة!

خذوا على أيدي أبنائكم المقصرين وأرجعوهم لجادة الصواب كي يعودوا كما كانوا أهل الحلقة والوغي، واضربوا على أيدي الظلمة منهم ليعلموا أن هناك من يوقفهم عن ظلمهم ويرمي بهم لمزبلة المتخاذلين والمتعاسين، وادعوهم ليلتحقوا بصفوف أمتهم ليردفوهم في معارك الكرامة وادعوهم بحاضنتكم الشعبية لتكونوا أنصار الله وليعملوا لإقامة حكم الله ونبوء بعزي الدنيا والآخرة.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

عبدو الدلي أبو المنذر

عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا